دور اليمانيين في نشر التشيع خلال العهود الاسلامية الأولى

الأستاذ الدكتور
نزار عزيز حبيب الخاقاني
جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية
المدرس المساعد
محمد وادي شناوه الكريطي
جامعة المثنى كلية التربية الأساسية
mailto:alkrytymhmd@mu.edu.iq

The role of the Yamani in the publication of the Shiites during the first Islamic covenants

Prof. Dr.
Nizar Aziz Habib Al-Khaqani
University of Basra College of Education for Human Sciences
Assistant Lecturer
Muhammad Wadi Shnawah Al-Kuraiti
Al-Muthanna University, College of Basic Education

الملخص:-

تعود نشأة التشيع بين الامم الى عصور تأريخيه متقدمة دل عليها القرآن الكريم من خلال الآيات القرآنية، وبرز في الدولة الاسلامية كظاهرة واضحة للعيان ارتبطت بالإمام علي عليه السلام بوقت مبكر من ظهور الاسلام، وانتشرت معالمه في النواحي والبلدان التي انضوت تحت لواء الاسلام، ومن هذه البلدان بلاد اليمن التي عرفت الإمام علي عليه السلام وفضائله منذ ان ارسله الرسول صلى الله عليه وآله الى اليمن قاضيا ومعلما وداعيا للإسلام، فعرفوا اليمانيون الولاء لأهل البيت عليهم السلام، فضلا عن ما سمعوه من احاديث عن ولاية الإمام علي عليه السلام على هذه الأمة من قبل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في كثير من المواطن لاسيما في يوم فتح خيبر ويوم الغدير وغيرها، والتي شهر بها اليمانيون ان منصب الوصاية والنيابة والخلافة بعد النبوة خاصة بالامام علي وأولاده عليهم السلام من بعده.

وقد بني التشيع على قاعدة دينية فكرية وثورية غلب عليها التصدي لقوى الشرك والظلالة والطغيان، لهذا تعرض القائلين به الى ابشع انواع الاضطهاد والتعذيب منذ حياة الرسول صلى الله عليه وآله،وما لبث ان تحول الى اتجاه سياسي خاصة بعد الاحداث التي مرت على الدولة الاسلامية بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وما اعقبها من اقصاء للإمام علي واهل بيته عليهم السلام، وكان التوجه الشيعي اليماني يؤكد ويصر على الالتزام بولاية اهل البيت عليهم السلام على الامة الإسلامية والتي اقرها الرسول صلى الله عليه وآله وبدون شك انتج هذا التوجه الى دخول اليمانيون في صراع مع القوى التي تجاهلت امر رسول الله صلى الله عليه وآله، حتى فرض هذا الامر الانحياز الى اهل البيت عليهم السلام وتعزيز مذهب التشيع والاصرار على ديمومة وجوده واستمراره، واقتضت الضرورة الى تقسيم البحث الى فقرتين، تمثلت الفقرة الاولى بنشأة التشيع وجذوره التاريخية، وشملت التشيع في القرآن والسنة، وآراء المؤرخين والكتاب في نشأة التشيع في الاسلام، أما الفقرة الثانية فقد تمثلت بدور اليمانيين في نشأة التشيع.

الكلمات المفتاحية: الاسلام، الامام علي عليه السلام، اليمانيين، التشيع، الامامة، الشيعة.

Abstract:-

The emergence of Shi'ism among the nations dates back to ancient times, as evidenced by the Holy Quran through the Quranic verses. It emerged in the Islamic state as a visible phenomenon connected to Imam Ali (peace upon him) early in the emergence of Islam. Its characteristics spread in the regions and countries that were incorporated under the banner of Islam. Yemen, which knew Imam Ali and his virtues since the Prophet sent him to Yemen as judge and teacher and agitator for Islam, so they knew the loyalty to Ahell al Bait(peace be upon them), as well as what they heard some hadiths on the authority of Imam Ali on this nation by the noble messenger in many events for example, the day of the Ghadir and others. That made the Yemenis believed that the position of guardianship and prosecution and succession after the prophecy belong to Imam Ali and his sons (peace be upon them) exclusively.

The Shiites were built on a religious and revolutionary religious base, which had to deal with the forces of polytheist, deception, and tyranny, so that they were subjected to the worst forms of persecution and torture since the life of the Prophet, and soon became a political trend, especially after the events that took place in the Islamic state after the death of the Prophet. Consequently, Imam Ali and his sons were expelled. Shiite orientation of the Yemeni stresses and insists on the commitment of the mandate of Ahel Albait the Islamic nation that approved by the Prophet. Without doubt this tendency made Yemenis entere in conflict with the forces that ignored the Messenger of Allah.

The research is devided into two paragraphs, the first paragraph tackles the emergence of Shiism and its historical roots, including Shiism in the Quran and Sunnah, and the views of historians and writers in the emergence of Shiism in Islam. The second paragraph deals with role of Yemenis in the emergence of Shiism.

Keywords: Islam, Imam Ali, Yemenis, Shi'ism, Imamate, Shiites.

أولاً: نشأة التشيع وجذوره التاريخية:

الشيعة في اللغة هم الأعوان والأنصار[١]، وقيل شيعة الرجل اصحابه وأتباعه[٢]، أو اتباعه وأنصاره[٣]، والقوم الذين اجتمعوا على امر واحد فهم شيعة[٤]، والشيعة الفرقة من الناس على حده ، وكل من تحزَّب وناصر انساناً فهو مشايع له[٥].

١ـ التشيع في القرآن والسنة:

ورد التشيع في القرآن الكريم في تسعة مواضع وبألفاظ مختلفة متقاربة[٦]، وأول أشاره له في زمن النبي نوح عليه السلام من خلال قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾[٧]، وذكر المفسرون ان أبراهيم من شيعة نوح ، لأنه سار على منهاجه وسنته [٨]، كما اطلقت لفظة الشيعة على اتباع النبي موسى عليه السلام في عهده[٩]، وقد روى اليعقوبي ان النبي يوسف عليه السلام ذكر لبني اسرائيل أنهم يبقون على عذابهم حتى يأتيهم شاب من ولد لاوي بن يعقوب يقال له موسى بن عمران ، وحين طالت مدة قدومه جاءوا إلى شيخٍ منهم وسألوه عنه ، فقدم الشاب وسأله عن اسمه ، فأجابه انه موسى بن عمران، فقام الشيخ والقوم وقبلوا يديه ورجليه، واتخذهم شيعة له[١٠]، واشار النوبختي إلى قدم التشيع كشيعة أبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام[١١] فالتشيع ارتباط ملازم لمصطلح الشيعة ، ويشير إلى ظاهرة التكتل والنصرة والموالاة[١٢].

إما بالنسبة للتشيع في ظل الإسلام فقد نشأ مع بداية الدعوة الإسلامية ، واصبح مضمونها وفي هذا الصدد أشار السيد الصدر بقوله:" وجد التشيع في اطار الدعوة الإسلامية متمثلاً في الاطروحة النبوية التي وضعها النبي صلى الله عليه واله بأمر من الله للحفاظ على مستقبل الدعوة"[١٣]، واضاف قائلاً:" ان التشيع نتيجة طبيعية للإسلام"[١٤].

ان التشيع مذهب أختص بالشيعة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وآله ثم انضوت تحت لوائه عدد من الفرق كلاً بحسب مفهومها ، لاسيما انه التصق بعلي بن ابي طالب عليه السلام الذي اختاره الرسول صلى الله عليه وآله وصياً لأمته من بعده ، وهذه نتيجة طبيعية "حيث تفرض الاحداث على القائد الأول للتجربة ان يعد قائدها الثاني الذي تواصل على يده ويد خلفاءه نموها الثوري، وتقترب نحو اكتمال هدفها التغييري في اجتثاث كل رواسب الماضي الجاهلي وجذوره وبناء أمة جديرة على مستويات الدعوة ومسؤولياتها"[١٥].

ويمكن القول ان التشيع بني على قاعدة دينية فكرية وثورية الغالب عليها التصدي لنظم الجور والطغيان عبر التاريخ ، وأخذ من المقاومة والحفاظ على الإسلام وشرائعه شعاراً له، فحاكت ضده السلطات الحاكمة في الدولة الإسلامية بعد وفاة الرسول ﷺ المؤامرات والفتن، وتعرض أنصاره إلى أبشع أنواع القتل والاضطهاد والسجن والنفي.

٢ـ آراء المؤرخين والكتاب في نشأة التشيع في الاسلام:

لقد غلب أسم الشيعة على كل من يتولى علياً وأهل بيته عليه السلام حتى صار أسماً خاصاً بهم[١٦]، وأشار الاشعري:" انما قيل لهم الشيعة لأنهم شايعوا علياً، ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله"[١٧]، وذكر نشوان الحميري:" انما سميت الشيعة شيعة، لمشايعتهم علي بن ابي طالب ولأولاده عليه السلام"[١٨].

إما ابن خلدون فذكر:"ان الشيعة هم الصحب والاتباع ويطلق في عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف الصالح على اتباع علي وبنيه رضي الله عنهم"[١٩] ، والشيعة هم من شايع على أصول الدين وأن اختلفت شرائعهما ، أو شايع على الشدة في دين الله ومصابرة الكاذبين[٢٠].

واشار النوبختي ان الشيعة فرقة علي بن ابي طالب عليه السلام، ومن وافق مودة علياً عليه السلام فهو شيعي، وأن فرقته أول من سمي بأسم التشيع في هذه الأمة[٢١].

وقد عرفهم العاملي بأنهم: "من شايع علياً عليه السلام اي أتبعه وقدمه على غيره في الإمامة، وأن لم يوافق على إمامة باقي الأئمة من بعده فيدخل فيهم الإمامية والجارودية من الزيدية..."[٢٢].

وفي موضع أخر ذكر إن "من شايع علياً في الإمامة بغير فصل..."[٢٣].

اما الشهرستاني فقد ذكر إن الشيعة: "هم الذين شايعوا علياً على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية إما جلياً وأما خفياً واعتقدوا ان الإمامة لا تخرج من اولاده وأن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده..."[٢٤].

كما حدد ابن حزم معنى التشيع بشكل شامل بقوله: "من وافق الشيعة في ان علياً أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي وان خالفهم

فيما عدا ذلك مما أختلف فيه المسلمون فيما ذكرنا فليس شيعياً"[٢٥].

والراجح لدينا ان الشيعة هم رعية الرسول الاكرم ﷺ وهم اول من امن بالرسالة المحمدية وبايعوا الامام علي عليه السلام في غدير خم وناصروه في الحروب المفروضة عليهم واقروا له بالولاية وللائمة من بعده عليهم السلام، وبذلك يدل لفظ التشيع الانصار والاتباع[٢٦]، وان ما ورد من لفظ الشيعة في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾[٢٧]، ذكر المفيد: "فرق بينهما في الولاية والعداوة ، وجعل موجب التشيع لأحدهما هو الولاء بصريح الذكر له في الكلام... فإما إذا أدخل فيه علامة التعريف فهو لا محاله لأتباع أمير المؤمنين صلوات الله عليه على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول - صلوات الله عليه واله - بلا فضل ونفي الإمامة عن تقدمه في مقام الخلافة وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لأحد منهم على وجه الاقتداء..."[٢٨].

يتضح من خلال النصوص السابقة أن الإمام علي عليه السلام عهد له الرسول ﷺ بالخلافة من بعده ، ثم يعهد بها كل امام لمن بعده ، ودل على ذلك أحاديث نبوية شريفة مروية عن أهل البيت عليهم السلام ، وأصحابهم ،فقد روي عن الإمام الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله ﷺ قال:" الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي..."[٢٩]، وروي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ قوله:" من أحب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعادِ عدوه وليوالِ وليه فإنه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي..."[٣٠].

أما الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري[٣١]، فقد روي حديثاً مسنداً الى رسول الله ﷺ قوله: "علي بن ابي طالب اقدم امتي سلماً ، واكثرهم علماً واصحهم ديناً... وهو الإمام والخليفة بعدي"[٣٢]، فضلاً عما ورد في حديث الدار [٣٣]، وحديث المنزلة[٣٤]، وحديث الغدير[٣٥]، وحديث الثقلين[٣٦]، وعشرات النصوص النبوية الأخرى التي لا ينكرها إلا مخالف لرسول الله ﷺ.

على الرغم من الدلائل الواردة في النصوص التي تم عرضها والتي تشير إلى أحقية الإمام علي عليه السلام في تولي أمور المسلمين الدينية والدنيوية ، إلا أن مسألة تولي الخلافة بعد وفاة الرسول ﷺ كانت أعظم خلاف بين المسلمين[٣٧]، فقد قال الشهرستاني: "واعظم

خلاف بين الامة خلاف الامامة ، إذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الامامة في كل زمان"[٣٨].

فالشيعة يرون أن الإمامة لم تكن من المصالح العامة المنوطة إلى نظر الأمة ، بل يلزم القائم بها بالتعيين لأنها من أركان الدين وقاعدة الإسلام، ولا يجوز لنبي أغفاله ولا تفويضه إلى الأمة، ولا يكتسب أي شخص مثل هذا المقام إلا أذا كان معصوماً من الكبائر والصغائر، وأن ذلك لا يتوفر إلا في عليٍ عليه السلام الذي عينه الرسول صلى الله عليه وآله وبذلك اكتسب صفة الشرعية في ملكية مناصب النبي صلى الله عليه وآله ما عدا النبوة والرسالة، كما ان اقواله وافعاله حجة في ايضاح حقائق الامور والتشريعات والاحكام، فلذا يجب طاعة أوامره وأحكامه في جميع القضايا [٣٩]، وشكك ابن خلدون بذلك متهماً الشيعة بنقل وتأويل النصوص حسب مقتضى مذهبهم ، وان الرسول صلى الله عليه وآله لم يوصِ بالأمر من بعده إلى علي عليه السلام، مبرراً شكه بناءً على رؤية عائشة لتلك الوصية، فقال: "وقد انكرت هذه الوصية عائشة وكفى بأنكارها"[٤٠]، ونعتقد إن الأخذ بهذا الرأي معناه اغفال أو تجاهل للسنة النبوية وفقاً لأحاديث الرسول صلى الله عليه وآله الصريحة التي تم ذكرها.

أما أهل السنة فيعتقدون بأن الإمامة الإلهية كالنبوة والرسالة انتهت بوفاة النبي صلى الله عليه وآله، الذي ترك عملية تعيين الإمام من بعده للناس واستخف بعض أهل السنة بهذه المسألة الهامة والتي تتعلق بأمور الناس ودينهم ، واشاروا أن الإمامة لا مانع ان تثبت بالقهر والغلبة، وظهر ذلك بشكل لا غبار عليه من خلال رواية عبدوس العطار[٤١]، فقال: "ومن غلب عليهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي أمير المؤمنين فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الأخر ان يبيت ولا يراه إماماً ، براً كان او فاجراً"[٤٢]، فيما يرى الجاحظ ان الناس لا بد لهم من رجل يتولى أمورهم ، ويجبي خراجهم ويقيم صلاتهم ويسد ثغورهم وينفذ أحكامهم [٤٣]، وإذا تحقق فيه الإسلام والبلوغ والعقل والعدالة والحرية، والعلم والسياسة يجري عقد الإمامة له من خلال الأختيار والاجتهاد [٤٤].

والراجح ان موضوع الإمامة مسألة دينية تخضع إلى النص والتعيين، وهو منصب الهي ينصب فيه الأشخاص الصالحون المعصومون عن الخطأ والزلل من قبل الله تعالى، ولا يجوز الميل عن ذلك، ومن أنكر ذلك إنما انكر أصلاً من أصول الدين، إما أهل السنة فإنهم يرون

إن هذه القضية تتعلق بالشورى بحسب ما تفتضيه أمور الناس وتعدد طرق توليها.

وقد ساهم ذلك في تباين الآراء التي وردت في المصادر التاريخية وكتب الحديث والتفسير واللغة من خلال مؤلفيها القدماء والمحدثين بشأن تحديد البدايات الاولى للتشيع في الإسلام، وظهرت فيها وجهات نظر مختلفة في تحديد دقيق للإطار الزمني الذي ظهر فيه التشيع إلى الوجود، وانقسم هؤلاء إلى فئتين، الفئة الأولى تعزوه إلى عهد الرسول ﷺ، والفئة الثانية بعد وفاته ﷺ، وهذه الفئة لم تحدده بمدة معينة، بل تعددت فيها الآراء، واتخذ كل منها حادثة انطلق منها لتحديد بداية التشيع.

اما الفئة الأولى التي ترى ان التشيع ظهر في عهد الرسول ﷺ فقد ذكر النوبختي، ان الشيعة فرقة علي بن ابي طالب عليه السلام كانت موجودة في زمن النبي ﷺ، والمعروف عنها الانقطاع اليه والقول بإمامته في عهد النبي ﷺ"، كالمقداد بن الاسود، وابي ذر الغفاري[٤٥]، وعمار بن ياسر، وسلمان المحمدي[٤٦][٤٧].

وصور كاشف الغطاء التشيع بذرة وضعت في حقل الإسلام منذ بدايته ، وقد وضعها الرسول ﷺ وسقاها حتى نمت وازدهرت واثمرت في حياته[٤٨]، ويتفق الكلبايكاني، مع ما ذهب إليه كاشف الغطاء ، فذكر: "ان التشيع ظهر منذ الايام الاولى لبزوغ شمس الاسلام على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم... وان اقوال علي وافعاله كشفت عن شخصيته البارزة وفضائله وكمالاته مما حذا بجماعة من الصحابة الالتفاف حوله عرفوا بشيعة علي بن ابي طالب"[٤٩].

أما الفئة الثانية التي أشارت إلى ظهور التشيع بعد وفاة الرسول ﷺ، فأنها لم تتفق على مدة محددة، وهناك آراء مختلفة في ذلك، فيذكر انه بعد وفاة الرسول ﷺ تخلفت مجموعة من المهاجرين والأنصار عن بيعة ابي بكر ومالت إلى علي بن ابي طالب عليه السلام ومنهم العباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس[٥٠] والمقداد بن عمرو وعمار بن ياسر وسلمان المحمدي وابي ذر الغفاري والزبير بن العوام[٥١] وخالد بن سعيد والبراء بن عازب[٥٢] وأُبي بن كعب[٥٣]، وهؤلاء من شيعته لأنهم يرون علياً أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأحقهم بالإمامة[٥٤].

ويؤيد ذلك ابن خلدون بقوله: "وفي قصة الشورى ان جماعة من الصحابة كانوا يتشيعون لعليٍّ ويرون استحقاقه على غيره ، ولما عدل به الى سواه تأففوا من ذلك واسفوا"(٥٥).

كما يرى احمد امين ، ان البذرة الأولى للتشيع تم وضعها بعد وفاة الرسول ﷺ من قبل الجماعة الذين رأوا ان أهل بيته أولى الناس ان يخلفوه ، معترضة على بيعة ابي بكر وعمر وعثمان ، وازدهرت في عهد الأخير فألبت الناس عليه(٥٦).

ويذهب برناد لويس، ان ظهور التشيع بدأ بوفاة الرسول ﷺ على شكل حركة سياسية خالصة تطالب باختيار علي عليه السلام للخلافة بعد الرسول ﷺ(٥٧).

أما ابن النديم فينتقل الى مرحلة أخرى، اذ يرى ان التشيع ظهر بعد مقتل عثمان، وحدده في معركة الجمل، ويعزز رأيه بالإشارة إلى مخالفة طلحة والزبير علياً عليه السلام، وخروجهم عليه يوم الجمل مدعين للطلب بدم عثمان، فقصدهما علي عليه السلام ليقاتلهما حتى يستسلما لأمر الله جل وعلا، فمن اتبعه سمو بالشيعة، وكان عليه السلام يناديهم شيعتي، ووصفهم بالأولياء والاصفياء(٥٨).

ويرى الحنفي، ان افتراق الأمة الإسلامية لم يكن في عهد ابي بكر وعمر وعثمان ، إنما ظهر بعد مقتل عثمان بن عفان ، إذ افترقت الأمة على ست فرق(٥٩).

ويصور الدوري، التشيع حركة سياسية ظهرت إلى الاضواء بعد مقتل عثمان، ورافق ظهور شيعة علي عليه السلام بشكل قوي بعد مقتله فتبلور اتجاهها وكونت الحزب العلوي أو الشيعة العلوية ، وتمكنت من استقطاب الكثيرين من أهل العراق ليؤيدون أهل البيت عليهم السلام حتى وأن لم يكونوا شيعة حقاً ، إذ كان بنظرهم يمثل زعامة العراق بين الأمصار، ويبدو ان نظرتهم هذه أرادوا من خلالها جعل العراق مركز انطلاق في المعارضة ضد الامويين سواء من الشيعة أو غيرهم بمجرد التأييد لأهل البيت عليهم السلام(٦٠).

وكان المستشرق فلهاوزن قريباً في رأيه من الدوري ، إلا أنه استبدل مصطلح شيعة عثمان بحزب معاوية ، فيقول: " بمقتل عثمان انقسم الإسلام إلى حزبين، حزب علي، وحزب معاوية ، والحزب يطلق عليه في العربية ايضاً أسم الشيعة، فكانت شيعة علي مقابل

شيعة معاوية "، ويضيف موضحاً ان معاوية عندما تولى السلطة اصبح مجرد رئيس حزب ، فيما اصبح لفظ شيعة خاصاً بأتباع علي عليه السلام[٦١].

وذهب المستشرق الالماني هالم بعيداً في نشأة التشيع قائلاً: "يمكن تحديد زمن نشوء الشيعة في الاعوام الواقعة بين مأساة كربلاء[٦٢] ٦١هـ/٦٨٠م، ومسيرة الموت التي قام بها التوابون الكوفيون في سنة ٦٤-٦٥هـ/٦٨٤م"[٦٣].

وسار على رأيه الشبيبي، على الرغم من عرضه للتشيع عبر مراحل ابتدأ منذ النبي صلى الله عليه وآله كتكتل اسلامي، ثم تبلور اتجاهه السياسي بعد مقتل عثمان وظهر الاستقلال الدال عليه بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ونشاطه بحركة التوابين ٦١-٦٥هـ/ ٦٨٠-٦٨٤م[٦٤].

والراجح عندنا ان التشيع ولد حياً في حياة الرسول محمد صلى الله عليه وآله ملازماً للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام من خلال اتباع مجموعة من اصحاب الرسول محمد صلى الله عليه وآله له عندما شهدوا وسمعوا بشأنه من رسول الله صلى الله عليه وآله من سبق وفضائل وكرامة وشجاعة وتفاني في سبيل الإسلام ، فضلاً عن شرف الصلة والنسب برسول الله صلى الله عليه وآله الذي اشار اليه صراحة في قوله: " علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي"[٦٥]، وان فضائله غير خافية فهو سيد المسلمين وأفضل الناس سبقاً وأحسنهم في الإسلام أثراً[٦٦].

كما أخبر النبي محمد صلى الله عليه وآله ان علياً عليه السلام وشيعته هم المقصودين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[٦٧]، وعزز ذلك بأحاديثه الشريفة، فحينما أقدم الإمام علي عليه السلام عليه وكان عنده جمع من الصحابة فأشار إليه بيده وقال: " والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة "[٦٨]، فتيقن فئة من الصحابة ان الحامل لهذه المزايا أحق أن يتبع، فأتبعوه وصاروا شيعته[٦٩]، وأخذوا يرددون أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله الخاصة به، فقد روي عن أم سلمه زوج الرسول صلى الله عليه وآله إنها كانت تردد قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة"[٧٠]، ودون شك رأى مجموعة من الصحابة ان من الحق ان يخلف رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته، ولا يحمل أمر المسلمين سواه.

ثانياً: دور اليمانيين في نشأة التشيع:

ساهم عدد من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من أنصار الإمام علي عليه السلام اليمانيين إلى

جانب بعض إخوانهم في المناطق التي انضوت تحت راية الإسلام في نشأة التشيع، وكانوا نقطة الانطلاق الأساسية له منذ عهد الرسولﷺ، ثم استمرت جهودهم بعد وفاته، من خلال إتباعهم الإمام علي عليه السلام والاعتقاد بإمامته والوقوف إلى جانبه ورأوا إنه أفضل من يخلف رسول الله ﷺ في أمته ،فهم أول من سموا بالتشيع في أمة الإسلام(٧١)، يقول نشوان الحميري ان الشيعة بأجمعها قالت:" ان علياً عليه السلام اولى الناس بمقام محمد ﷺ بعده، وأحقهم بالامامة والقيام بالامر في امته، واجمعوا على ذلك"(٧٢).

ولا ريب في ذلك طالما ينسجم موقفهم وانحيازهم إلى الأمام علي عليه السلام وفق المنطق القرآني، إذ جاء في قوله تعالى: "انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا "(٧٣)، فضلا عنه السنة النبوية التي ورد فيها الكثير من الأحاديث الدالة على أفضلية أهل البيت عليهم السلام، إذ قال رسول اللهﷺ: " إني تارك فيكم الثقلين إحداهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لم يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض "(٧٤)، وقوله: " أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق "(٧٥).

كما بلغ الرسولﷺ عن إمامة أمير المؤمنين عليا عليه السلام قبل وفاته، فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: " وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى، فكانت الولاية(٧٦) آخر الفرائض، فأنزل الله عز وجل ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...﴾(٧٧)"(٧٨)، أما عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله الأنصاري قالا: " أمر الله محمداً أن ينصب علياً للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حابا ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه فأوحى الله إليه،[يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك](٧٩)، فقام رسول الله بولايته يوم غدير خم "(٨٠).

وبعد إن قام الرسولﷺ في غدير خم أمام مئة وعشرون ألفاً من المسلمين وفيهم وجوه المهاجرين والأنصار بتنصيب الإمام علي عليه السلام مقام الخلافة بعد وفاته ويكون قد أكمل واجبه وألقيت الحجة على المسلمين(٨١)، والراجح كان من بين الحضور مجموعة من اليمانيين ساهموا في نقل ذلك المشهد لمن غاب، فكان ابو سعيد الخدري يرى ان امامة علي بن ابي طالب عليه السلام مفروضة على المسلمين كما هو الحال في الصلاة والصوم والزكاة والحج وهي مكملة لأركان الدين(٨٢).

وعلى الرغم من إلزام الرسول ﷺ بإمامة أمير المؤمنين عليه السلام، إلا إن بوادر الانقلاب على أمره بدأت بمجرد ما فارق الحياة مباشرة، فقد بدأ اول اختلاف بين المسلمين في مسألة الامامة يوم سقيفة بني ساعدة(٨٣)، اذ نازعت فئة من المسلمين ممن سمعوا تبليغه في غدير خم وغيرها من المواطن وشرعوا بالخلاف، يقول الشهرستاني: " ما سل سيف في الإسلام على قاعدة دينه مثل ما سل على الإمامة "(٨٤).

وترتب على ذلك اندفاع الكثير من الصحابة والتابعين الأوائل إلى القول بأفضلية الإمام علي عليه السلام ونصرته، لاسيما اليمانية ومنهم: عمار بن ياسر العنسي والمقداد بن الأسود الكندي وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبي بن كعب الخزرجي الأنصاري وبريده بن الحصيب الأسلمي وأبو أيوب الخزرجي الأنصاري وسهل بن حنيف بن واهب الأوسي الأنصاري وعثمان بن حنيف بن واهب الأوسي الأنصاري وأبو الهيثم مالك بن التيهان الأوسي الأنصاري وخزيمه بن ثابت الأنصاري، فضلاً عن عموم بني هاشم(٨٥)، وان النتيجة الطبيعية لذلك الاندفاع والتفضيل للإمام علي عليه السلام من أولئك الصحابة أكسبهم صفة التشيع.

وهنا لابد من القول أن الصحابة من اتباع(شيعة) الأمام علي عليه السلام تبلور لديهم اتجاهاً سياسياً بعد وفاة الرسول ﷺ نتيجة الأحداث التي اجتاحت الأمة الإسلامية، وما رافقها من تقلبات في المواقف بدءاً من الاجتماع في سقيفة بن ساعده (٨٦)، الذي وصفه المسعودي بقوله: " وكان للمهاجرين والانصار يوم السقيفة خطب طويل ومجاذبة في الإمامة"(٨٧)، ثم انتهت الأمور إلى أبي بكر، إذ تمت البيعة له في سنة (١١هـ/٦٣٢م)(٨٨)، من قبل جماعة من المهاجرين والأنصار، وساهم هذا الأمر في انطلاق اتجاه معارض أعلنه جماعه اخرى من الصحابة في مقدمتهم الإمام علي عليه السلام، بعد إن خاطب المبايعين قائلاً: " لا تخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته، إلى دوركم وقعور بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس حقه، ونحن أحق الناس به، لأنا أهل البيت وأحق بهذا الأمر منكم"(٨٩).

وعلى الرغم من تأكيد الامام علي عليه السلام على أحقيته، إلا ان الامر صار الى غيره حتى دون استشارته(٩٠)، فأعتزل مع شيعته عن بيعة أبي بكر(٩١)، وذكر المستشرق دونلدسن إن ذلك دعاهم إلى تنظيم انفسهم وتطوير عقيدة الإمامة وكل ما يتعلق بها(٩٢).

لقد وضع الشيعة بمن فيهم من اليمانيين الثبات على التشيع نصب أعينهم من خلال

اللقاءات بينهم والبحث في الخطوات العملية التي تحقق لهم ذلك، على الرغم من حراجة الظروف التي يمرون بها آنذاك، فكانوا يقابلون العنف بموقف سلمي قائم بالاحتجاج على الخصوم بالدليل والحجة والمنطق، يقول البراء بن عازب: " مكثت أكابد ما بنفسي، فلما كان الليل خرجت إلى المسجد... فانبعثت من مكاني فخرجت نحو الفضاء فوجدت نفراً يتناجون فلما دنوت منهم سكتوا، فانصرفت عنهم، فعرفوني وما عرفتهم، فدعوني إليهم فإذا المقداد وأبو ذر وسلمان وعمار بن ياسر وعبادة بن الصامت[٩٣] وحذيفة بن اليمان[٩٤] والزبير بن العوام، وحذيفة يقول: "والله ليفعلن ما أخبرتكم به..."[٩٥].

كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام انه أشار إلى اثني عشر رجلاً كانوا يتشاورون بينهم بسبب اقصاء الامام علي عليه السلام من تولي أمر المسلمين، وإيجاد الصيغة التي ينصرونه فيها لأنه أحق أن يكون امام المسلمين، لكنهم لا يقومون بفعل إلا بعد استشارته فيرشدهم وبما ينسجم مع مصلحة الإسلام، فيسمعون كلامه، وهؤلاء خالد بن سعيد بن العاص وسلمان وأبو ذر والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وبريده بن الحصيب وأبو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف الأنصاري وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأُبي بن كعب وأبو أيوب الأنصاري[٩٦]، وكان موقف اولئك الصحابة يأتي من معرفتهم التامة بإمامة امير المؤمنين عليه السلام، وبهذا الصدد روي عن الإمام الباقر عليه السلام في مخاطبته لأبو خالد الكابلي[٩٧] قائلاً: "كان علي بن أبي طالب عليه السلام...يقاتل عدوه، وعنده أصحابه وما كان منهم خمسون رجلاً يعرفونه حق معرفته وحق معرفته إمامته"[٩٨].

ويبدو من خلال ذلك بروز طائفتين في الإسلام آنذاك، أحدهما يحمل فلسفة قائمة على الاستبداد والاقصاء والتعدي على حقوق الناس، عملت بها الفئة التي كان هدفها السلطة، والاخرى تعمل في إطار فلسفة فكرية قائمة على التعامل مع الحدث والواقع من أجل استمرار الاسلام والحفاظ على هيكله، فتعرضت الى الابعاد وسلب الحقوق، وتمثلت هذه الطائفة بأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم لاسيما الشيعة اليمانيين، واستمرت هاتين الطائفتين الى قرون من التاريخ، وسارت كل واحدة منهما على وفق أدلتها من أجل الحفاظ على هيكلها وجوهرها، ويرى أحد الباحثين ان قرار السقيفة وما صحبه من اقصاء ساهم في تبلور الاتجاه السياسي الديني، حتى شكلت هذه الفترة دوراً محورياً في تطور الأفكار الشيعية[٩٩].

وساعد هذا التطور في نضوج مذهب ديني وضع أساسه المتين الإمام علي عليه السلام، لأنه يحمل من العلم بالتفسير والتأويل ورواية السنة وسائر ميادين العلم، وقد أشار الرسول صلى الله عليه وآله إلى بلوغه هذه المرحلة من العلوم قائلاً: "أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه"(١٠٠)، فضلا عن العصمة(١٠١)، وهذا ما جعله الأفضل بين الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله في عهده، والأول بعد وفاته، لهذا انحاز إليه مجموعة من الصحابة وقالوا في آرائه الفقهية في حياته، والمعلوم ان القول بآراء فقهية لإمام معين خير دليل للاعتراف بإمامته وأتباعه(١٠٢)، وفي هذا الصدد ذكر المفيد قائلاً: " ويستحق اسم التشيع ويغلب عليه من دان بإمامة أمير المؤمنين علي "(١٠٣).

وكان هؤلاء اكثر من تعرض إلى الاقصاء والظلم من قبل حكام المسلمين بعد الانقلاب على امامة امير المؤمنين عليه السلام، يقول الإمام ابو جعفر الباقر عليه السلام: "ما لقينا اهل البيت من ظلم قريش وتظاهرهم علينا وقتلهم إيانا، وما لقيت شيعتنا ومحبونا من الناس، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وقد قام بحقنا وأمر بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا وأخبرهم بأنا أولى الناس بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب"(١٠٤)، وقد ظن أولئك الحكام ان الغلبة والهيمنة على الحكم أباحت لهم هذا الاضطهاد والظلم، غير ان الله سبحانه وتعالى لم يكن غافلا عن الظالمين، إذ جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾(١٠٥).

وعلى الرغم من أساليب حكام المسلمين القمعية استمر رجال الشيعة عامة واليمانيون منهم خاصة في مناصرة الحق مع المرشح لإمامة المسلمين من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده، إذ أظهر المقداد بن الأسود وعمار بن ياسر حماسة كبيره لاختيار الإمام علي عليه السلام للخلافة وأبدوا استعداداً تاماً لأخذ البيعة له عندما أسند عمر بن الخطاب بعد طعنه أمر الخلافة إلى رجال الشورى الستة كي يختاروا من بينهم خليفة، إلا إن علياً عليه السلام استبعد عن الخلافة مرة أخرى لأنه أراد السير بسيرة النبي صلى الله عليه وآله لا بسيرة الشيخين، فأسند الحكم إلى عثمان بن عفان، وتم أخذ البيعة له بالإكراه(١٠٦).

وفي الوقت الذي اعتزل فيه الإمام علي عليه السلام في بيته (١٠٧)،اظهر شيعته انتقادهم لعثمان وسياسته في المجالس والأماكن العامة، حيث كان عمار بن ياسر نداً لعثمان ويثير غضبه

باستمرار فتم تهديده بالنفي[١٠٨]، كما حصل لصاحبه أبو ذر الغفاري الذي نفاه عثمان الى الربذة[١٠٩][١١٠].

ويشير حماس اليمانيين للإمام علي عليه السلام وانتقادهم للسلطة الحاكمة بروز ظاهرة التشيع الروحي الذي يقوم على الاعتقاد بإمامة علي عليه السلام المفروضة من الله تعالى، لهذا كان شيعته أعلام التشيع الروحي يلتزمون بآرائه الفقهية، فضلاً عن دعمه في الجانب السياسي، وبعد مقتل عثمان بدأت بوادر نشاط الشيعة بشكل عام وشيعته اليمانيين منهم بشكل خاص، إذ اندفعوا بقوة وحماس لبيعة الامام علي عليه السلام، ويذكر الطبري في روايته عن محمد بن الحنفية، انه بعد مقتل عثمان قدم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام في داره وقالوا له:" ان هذا الرجل قد قُتل ولابد للناس من إمام ولا نجد اليوم أحق بهذا الأمر منك ولا أقدم سابقة ولا اقرب من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم، فقال: لا تفعلوا فأني أكون وزيراً خير من أكون أميراً، فقالوا: لا والله ما نحن بفاعلين حتى نبايعك..."[١١١]، وقد تعهد مالك الأشتر بن الحارث النخعي على أخذ البيعة من أهل الكوفة، بينما تعهد أبو الهيثم التيهان، وعقبة بن عمرو الأنصاري[١١٢]، وأبو ايوب الأنصاري ببيعة الأنصار وسائر قريش[١١٣]، كما بايع جميع الحاضرين من كبار الأنصار والمهاجرين، إلا ثلاثة نفر من قريش هم مروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، والوليد بن عقبة، لموقفهم العدائي الواضح من الإمام علي، لاسيما بعد قتل آبائهم كفاراً في معارك المسلمين[١١٤].

إن بيعة الإمام علي عليه السلام للخلافة شهدت حماساً، واندفاعاً كبيراً أظهره كبار الصحابة وبضمنهم اليمانيين، وأخذت بوادر النشاط السياسي للشيعة تتضح أكثر بمرور الزمن، إذ إن تولي الإمام علي عليه السلام للخلافة رافقه ظهور التحديات التي كان لابد من مواجهتها، وقد تمثل ذلك بتحركات الناكثين والقاسطين والمارقين، ولم يكن تحركهم مستغرباً، فقد ذكر المسعودي إن الرسول صلى الله عليه وآله، وضح ذلك لعليٍّ عليه السلام وبحضور طلحة والزبير إنهم سيخرجون عليه، ثم ذَكّرهم الامام علي عليه السلام ما سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله[١١٥] من انه سوف يقاتل بعده الناكثين والقاسطين والمارقين[١١٦]، وبالفعل اتفقا مع عائشة على قتاله واستقر رأيهم على السير الى العراق فاتجهوا الى البصرة[١١٧].

ان طلحة والزبير قد سبقا الصحابة في بيعة عليٍّ عليه السلام، وانهم سجلوا السبق ذاته في

نكث البيعة والتهيؤ لحربه[١١٨]، الأمر الذي دفعه بالخروج الى البصرة متعقباً اياهما والقضاء على تمردهما[١١٩]، لهذا أرسل ابنه الحسن عليه السلام وصاحبه عمار بن ياسر العنسي الى الكوفة لاستنفار قبائلها[١٢٠]، وكانت أغلبها من اليمن، وأبرزها همدان وقضاعه ومذحج وطيئ وكنده وحضرموت، فاستجابت له وترأسها حِجر بن عَدي الكندي[١٢١] [١٢٢].

لقد تجلت صورة التشيع السياسي في معركة الجمل بأبهى صورها، وكان اليمانيون الجانب الأبرز فيها، وظهر ذلك من خلال الكتاب الذي بعثه الامام علي عليه السلام بيد هاشم المرقال[١٢٣] الى أبي موسى الاشعري والي الكوفة من أيام عثمان، يطلب منه ارسال القوات الى البصرة، وقد ظهرت فيه دلالتان، الأولى إشارة إلى الشيعة، والثانية الى الناكثين، فقال: "...انهم قوم نكثوا بيعتي وقتلوا شيعتي"[١٢٤]، فضلاً عن استجابة القبائل اليمانية ذات الأغلبية الشيعية في الكوفة لمبعوثيه ابنه الحسن عليه السلام وصاحبه عمار بن ياسر في التحشيد والاستعداد لقتال الناكثين.

كما ان الامام علي عليه السلام كان يشير الى اهل اليمن انهم شيعته، ففي رواية المسعودي، ان علياً عليه السلام عندما دخل على عائشه بعد انتهاء معركة الجمل كان معه أولاده واخوته وأهله من بني هاشم وشيعته من همدان[١٢٥]، وخاطب الإمام علي عليه السلام ابا بردة بن عوف الأزدي[١٢٦] عندما شكك بالجدوى من قتل اعداد كبيرة من جيش الناكثين قائلاً له: "قتلوا بما قتلوا به من شيعتي وعمالي بلا ذنب ثم صرت إليهم وأمرتهم أن يدفعوا لي قتلة أخواني فأبوا عليَّ وقاتلوني وفي أعناقهم بيعتي ودماء قريب من ألف رجل من شيعتي..." فعندما سمع ذلك تبين له خطأ القوم بقتالهم علياً عليه السلام[١٢٧].

وفي معركة صفين حافظ اليمانيون من اتباع الامام علي عليه السلام على هويتهم الشيعية من خلال موالاتهم ونصرتهم له، إذ شاركت منهم اعداد كبيرة الى جانبه، كمالك بن الاشتر النخعي، وسعيد بن قيس الهمداني[١٢٨]، وعدي بن حاتم الطائي وحجر بن عدي الكندي وعمرو بن الحمق الخزاعي[١٢٩] وعمار بن ياسر وغيرهم[١٣٠]، وقُتل بعضهم في المعركة، وكان لمقتل عمار بن ياسر أثراً كبيراً عند الشيعة، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال له: "تقتلك الفئة الباغية"[١٣١]، وتبين عند أصحاب عليٍّ عليه السلام ان الفئة الباغية هي جماعة معاوية، وبذلك يعد معاوية كافراً لأنه خرج عن ملة الاسلام وتحدى قول الرسول صلى الله عليه وآله، ولغرض انسجام

الحديث مع فعله ذكر ابو عبد الرحمن السلمي[١٣٢] ان معاوية قام بتأويل هذا الحديث وذكر ان الذي قتل عمار هم الذين جاءوا به[١٣٣]، ويبدو ان معاوية أثار ذلك التأويل خوفاً من انشقاق قد يحصل في صفوف جيشه بسبب فعلته المخالفة للإسلام، فضلا عن مكانة عمار بن ياسر، ويشير ذلك ان الصحابة من أهل اليمن حصلوا على تقدير كبير من قبل رسول الله ﷺ والمسلمين.

ومن الجدير بالذكر ان هناك عدد من القبائل اليمانية ذات الميول الشيعية كهمدان ومذحج وكنده وغيرها استوطنت في الكوفة بعد انطلاق عمليات التحرير، وأخذت اعداد المقاتلة اليمانية بالازدياد، وقد أشار الشعبي[١٣٤] الى ذلك بقوله: "كنا [يعني أهل اليمن] اثني عشر ألفاً، وكانت نزار ثمانية الاف، ألا ترى أنا أكثر اهل الكوفة"[١٣٥]، ويبدو ان النسبة الأكثر منهم مالت الى التشيع، فقد كانت مذحج ببطونها كافة شيعة وكذا الحال في كندة وبجيله، أما همدان فكانت كافة بطونها شديدة التشيع[١٣٦].

والراجح ان تلك القبائل كان لها الدور الكبير في نشر التشيع، وربما يعد ذلك من الأسباب الرئيسة التي دعت الامام علي عليه السلام في التوجه إلى الكوفة بعد انتصاره في معركة الجمل[١٣٧]، فضلاً عن تلبية رغبة أنصاره، إذ قال عمار بن ياسر: " الكوفة لنا والبصرة علينا"[١٣٨]، فأصبحت الكوفة في حكم الامام علي عليه السلام عاصمة للدولة الإسلامية آنذاك ومركزاً للتشيع مع مرور الزمن، وفي رواية حسان بن مهران[١٣٩]، ان الامام علي عليه السلام في فضلها قال: "...الكوفة حرمي لا يريدها جبار بحادثه إلا قصمه الله"[١٤٠].

وقد زاد ذلك من عزيمة الشيعة لاسيما اليمانية والتفافهم حول الامام علي عليه السلام، حتى ان معاوية لم ينجح من استمالة المخلصين منهم حينما بذل الاموال خلال احداث صفين، وظهر ذلك من خلال موقف المنذر بن ابي حميصه الوداعي[١٤١]، الذي جاء الى الامام علي عليه السلام عندما تهيأوا للقتال في صفين قائلاً له: "يا امير المؤمنين ان عك والأشعريين طلبوا الى معاوية الفرائض والعطاء فأعطاهم، فباعوا الدين بالدنيا، وانا رضينا بالآخرة من الدنيا وبالعراق من الشام وبك من معاوية... فاستفتحنا بالحرب وثق منا بالنصر واحملنا على الموت"[١٤٢].

ان ثبات اليمانية على التشيع والقَسم للإمام علي عليه السلام بأن يكونوا اصدقاء لأصدقائه

وأعداء لأعدائه، يعود ذلك الى قناعتهم التامة بعدالته المطلقة، حتى اصبح الشيعة تنظيماً عالي المستوى وله مبادئ سامية، مؤمنين بأن قائد الامة مرشح من قبل الله تعالى بواسطة النبيﷺ وليس من قبل الناس، ولم تتوفر هذه الصفات إلا في عليٍّ وأولاده عليهم السلام من بعده باعتبارهم من سلالة الرسولﷺ ذات الشرف الرفيع، وأنتشر ذلك الشعور بين القبائل اليمانية، أما فئة الخوارج فقد بحثت عن اقامة مجتمع يتمتع بقوة كما كان سائداً في قبائلهم سابقاً، وكان نتيجة ذلك دخولهم في صراع مع الشيعة، ومثل هذا الاتجاه القبائل الشمالية(١٤٣).

ويرى وات ان سبب تشيع عرب الجنوب اليمانيين يعود الى القبائل اليمانية التي كانت تدين بالمسيحية قبل الاسلام وعلى مذهب القائلين بوحدانية السيد المسيح عليه السلام، لتأثرها بالأحباش الذين سيطروا على اليمن بعد انهيار الدولة الحميرية سنة(٥٢٥م) وكانوا على المذهب المذكور، اذ يرى هؤلاء ان المسيح قائدٌ سماويٌّ، وبعد ان اسلمت القبائل اليمانية رأت ان هناك تقارباً في تقاليدها الدينية السابقة والحالية، فانحازت نحو التشيع متخذه من الامام قائداً روحياً لها، والمعروف ان تلك القبائل استقرت في موطنها قبل حوالي عشرين قرناً من الزمان وأنشأت مدناً ودويلات تمتعت بنظام سياسي وحضاري على درجة عالية من التطور(١٤٤).

ويظهر من رأي وات انه أراد أن يجعل منقبة للمسيحيين، ويعزو الفضل إليهم في تشيع اليمانيين، ونعتقد ان هذا الرأي تنقصه الدقة لاسيما وأن جميع الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله عز وجل الى أقوامهم ومنهم السيد المسيح عليه السلام لم يلقوا الاحسان والتأييد من قبل مجتمعاتهم بيسر، وإنما عبر كفاح مرير حتى تعرضوا للأذى والقتل، فضلاً عن ذلك تناسى الدور الكبير والمؤثر للأمام علي عليه السلام على اليمانيين لما يحمله من العلوم والفضائل وأسلوب التعامل، ولولا ذلك لِما أسلمت همدان بأجمعها في يوم واحد بين يديه(١٤٥).

وساهم الأبناء بنشر التشيع في اليمن مع ان أصولهم فارسية وأمهاتهم يمانيات، إذ استضافت أم سعيد ابنة بزرج(١٤٦)، الامام علي عليه السلام عندما بعثه الرسول ﷺ الى اليمن قاضياً وأميراً، والواضح إنها تشيعت وكان قومها من ذرية أخيها عبد الرحمن بن بزرج(١٤٧) في صنعاء يعرفون ببني الشيعي(١٤٨).

الخاتمة:

اوضح البحث الجذور التاريخية لظاهرة التشيع، ثم شخص البدايات الأولى لظهوره في الاسلام، بعد استعراض الآراء العديدة للمؤرخين والكتاب، كما اشار البحث الى الدور اليماني في نشأة التشيع والسبق بالمساهمة في وضع البذرة الاولى له لاسيما بعد ان عرفوا وشهدوا فضائل الامام علي عليه السلام منذ اندفاعهم للإسلام فاتبعوه وصاروا شيعته، ناهيك عن تبليغ الرسول صلى الله عليه وآله بإمامته المفروضة من الله تعالى فالتزموا بها واخذوا بآرائه الفقهية وعد ذلك مؤشرا لنضوج التشيع الروحي، وما لبثت ان تبلورت الافكار الشيعية اليمانية الى مواقف سياسية قامت على انتقاد السلطة التي سيطرت على الحكم كبديلا عنه، ثم اندفعوا بقوة وحماس لبيعته ووقفوا الى جانبه عندما تسلم حكم الامة الاسلامية، فشكلوا الغالبية الكبيرة من جيشه الذي قاتل به اعداءه، فضلا عن المساهمة في ادارة مؤسسات الحكم، وقد اسهم ذلك في اعطاء مساحة واسعة لنشر التشيع في المناطق والولايات التي عملوا فيها، غير ان اغتيال الامام علي عليه السلام واستشهاده ألقى بضلاله على الشيعة اليمانية، فقد تعرضوا الى المطاردة والاضطهاد والقتل من الحكام لاسيما بني أمية، وعلى الرغم من بغض وحقد اولئك الحكام وبذل الجهود الكبيرة للقضاء على مذهب التشيع ألا ان الشيعة اليمانية واجهوا ذلك بشدة وتحملوا الكثير من الأذى واستمروا على مذهبهم ومناصرة ابناء علي بن ابي طالب عليه السلام.

واستطيع القول ان هذا البحث يعد فاتحة بين أيدي الدارسين لكي يفتح امامهم الأبواب في التصدي لدراسة دور الشيعة الآخرين في نشأة التشيع والعمل على نشره.

هوامش البحث ومصادره

(١) ابن فارس، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي،(قم، ١٩٨٤م)، ٣/ ٢٣٥.

(٢) الفراهيدي، ابو عبد الرحمن خليل بن احمد(ت١٧٥هـ)، كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط٢، مطبعة الصدر ، (طهران ، ١٩٨٨م) ، ٢/ ١٩١.

(٣) الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٧م)، ٣/ ١٢٤١؛ الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد

القادر (ت بعد ٦٦٦هـ) ، مختار الصحاح ، تح: احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥هـ)، ص ١٨٦؛ ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب المحيط، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي ،دار المعارف، (القاهرة)، ١/ ١٨٨؛ الفيروز أبادي، نجم الدين محمد بن يعقوب الشيرازي،(ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار العلم للجميع، (بيروت)، ٣/ ٤٧؛ الزبيدي، محب الدين ابو الغيض محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري،دار الفكر، (بيروت،١٩٩٤م)، ٢٥٧/١١.

(٤) الفراهيدي، العين، ٢/ ١٩١؛ الجوهري، الصحاح ، ٣/ ١٢٤١؛ ابن منظور، لسان العرب، ٨/ ١٨٨.

(٥) الزبيدي، تاج العروس، ١١/ ٢٥٧.

(٦) جاء لفظ الشيعه في القرآن الكريم بألفاظ متعددة منها شيعة كما في سورة، الصافات، الآية:٨٣، القصص، الآية: ١٥، مريم، الآية: ٦٩، إما لفظ شيع في السور، الحجر، الآية:١٠، الانعام، الآية: ٦٥، القصص، الآية: ٤؛ ولفظ أشياع في السور، القمر، الآية: ١٥، سبأ، الآية:٥٤.

(٧) سورة الصافات، الآية: ٨٣.

(٨) النحاس، ابو جعفر (ت٣٣٨هـ) ، معاني القرآن الكريم، تح: محمد علي الصابوني، مركز أحياء التراث الإسلامي، (مكة المكرمة، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م) ، ٦/ ٣٨؛ الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، (بيروت)، ٢/ ٤٣٠؛ الطوسي ، التبيان في تفسير القرآن ، تح: احمد حبيب قيصر العاملي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت)، ٨/ ٥٠٧؛ الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن (ت٥٤٨ هـ) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، تح: لجنة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت ،١٩٩٥م) ، ٨/ ٣١٥؛ الطريحي ، فخر الدين (ت١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، تح: محمود عادل، مكتبة الثقافة الإسلامية، (بيروت، ١٩٨٧م)، ٢/ ٥٧١.

(٩)النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، السنن الكبرى،تح: عبد الغفار البنداري وسيد كروي حسن،دار الكتب العلمية، (بيروت،١٩٩١م)، ٦/ ٤٠٠؛ الهيتمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٨٨م)، ٧/ ٦٠؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن الشافعي (ت٩١١هـ)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار المعرفة،(بيروت)، ٨/٤.

(١٠) تاريخ ، ١/ ٣١.

(١١) ابو محمد الحسن بن موسى (من أعلام ق ٣هـ) ، فرق الشيعة ، تح: محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، (النجف ، ١٩٣٦م) ، ص ١٨.

(١٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ٨/ ١٨٩.

(١٣) محمد باقر، نشأة التشيع والشيعة ، تح: عبد الجبار شراره ، ط٢، مطبعة قدس ، (قم ،١٩٩٧م)،ص ٦٩.
(١٤) نشأة التشيع، ص ٢١٠.
(١٥) الصدر، نشأة التشيع ، ص ٦٩
(١٦) ابن الأثير، مجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر،تح: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، مؤسسة اسماعليان، (قم، ١٣٦٤هـ)، ٢/ ٥٢٠.
(١٧) ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت٣٣٠هـ)، مقالات الاسلاميين واختلاف المصليين، تح: محمد محي الدين حميد، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة،١٩٥٠م)، ١/ ٦٥.
(١٨) ابو سعيد نشوان بن سعيد الحميري (ت٥٧٣هـ)، الحور العين، تح: كمال مصطفى، ط٢، دار آزال،(بيروت،١٩٥٨م)، ص٢٣٢.
(١٩)ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١/ ١٦٩.
(٢٠) الزمخشري، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (ت٥٣٨هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، (مصر ،١٩٦٦م)، ٣/ ٣٤٤؛ العاملي، محسن الأمين، تح: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، مطبعة الغدير، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ص ٣٢.
(٢١) فرق الشيعة، ص١٧.
(٢٢) محمد بن جمال الدين مكي (ت٧٨٦هـ)، اللمعة الدمشقية، نشر داوري، (قم، ١٤١٠هـ) ، ٣/ ١٨٢.
(٢٣) الدروس الشرعية في فقه الامامية، طبع مؤسسة النشر الإسلامي، (قم ، ١٤١٤هـ)، ٢/٢٧٢.
(٢٤) ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر بن احمد (ت٥٤٨هـ) ، الملل والاهواء والنحل ، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، (بيروت)، ١/ ١٤٦.
(٢٥)ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت ٤٥٦هـ)، الفصل في الملل والاهواء والنحل، تح: محمد ابراهيم نصر وعبد الرحمن عميره ، ط٢، دار الجيل ، (بيروت، ١٩٩٦م)، ٢/ ٢٧٠.
(٢٦) ابن منظور، لسان العرب، ٨/ ١٨٩
(٢٧) سورة القصص، الآية: ١٥.
(٢٨) ابو عبد الله محمد بن نعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣هـ) ، اوائل المقالات ، تح: ابراهيم الأنصاري، ط٢، دار المفيد ، (بيروت ،١٩٩٣م) ، ص ٣٤- ٣٥.
(٢٩) الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ)، عيون اخبار الرضا، تح: حسين الاعلمي ، مؤسسة الأعلمي ، (بيروت،١٩٨٤م)، ٢/ ٦٢؛ كمال الدين وتمام النعمة، تح: علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم ، ١٤٠٥هـ) ، ص٢٥٩؛ القمي، ابو القاسم علي بن محمد بن علي (من علماء ق٤هـ)، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر، تح: عبد اللطيف الحسيني الكوه كمره الخوئي ، مطبعة الخيام ، (قم ، ١٤٠١هـ) ، ص ٤٦.

(٣٠) ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسيني (ت٦٦٤هـ)، التحصين لأسرار ما زاد من اخبار كتاب اليقين، تح:الشيخ الانصاري، مؤسسة دار الكتاب، مطبعة نمونه ، (قم، ١٤١٣هـ) ، ص ٥٥٣.

(٣١) جابر بن عبد الله بن عمرو الانصاري ، يكنى (ابا عبد الله) ، من اصحاب رسول الله ﷺ، روى عنه وشهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان أصغرهم ، شارك في غزوات الرسول ﷺ وحروبه ، مات في المدينة سنة ٧٤هـ؛ ابن سعد، محمد بن سعد بن منبع (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر،(بيروت)،٣٧٢/٢؛ ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، المعارف، تح: محمد اسماعيل وعبد الله الصاوي، المطبعة الاسلامية، (مصر،١٩٣٤م)، ص ٣٠٧.

(٣٢) الصدوق، الامالي، مركز مؤسسة البعثة ، (قم ، ١٤١٧هـ.ق) ، ص ٥٧.

(٣٣) المفيد ، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)،ط٢، دار المفيد،(بيروت،١٩٩٣م)، ١/ ٧؛ الطوسي ، الامالي ، دار الثقافة ،(قم ، ١٤١٤هـ) ص ٥٨٣؛ ابو الصلاح الحلبي ، تقي بن نجم ، (ت٤٤٧هـ) ، تقريب المعارف ، تح:فارس تبريزيان ، طبع المحقق ، (١٤١٧هـ)ص١٩٢.

(٣٤) الثقفي، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الدمشقي (ت٢٨٣هـ) ، الغارات ، تح: جلال الدين المحدث، انتشارات اجمن، (قم، ١٣٩٥ هـ)، ١/ ٦٢؛ ٢/ ٧٤٥؛ الكليني، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي (ت٣٢٩هـ)، الروضة من الكافي ، تح: علي اكبر الغفاري ، ط٢، دار الكتب الإسلامية ، (طهران ، ١٣٨٩هـ.ق) ، ٨/ ١٠٧؛ ابن عقده ، ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الكوفي (ت٣٣٢هـ) ، فضائل امير المؤمنين عليه السلام، تح: عبد الرزاق محمد حسين فيض الدين، نشر الدليل، (قم، ١٤٢١هـ)، ص ٥٦؛ ابن البطريق، يحيى بن الحسن الاسدي الحلي ، (ت٦٠٠هـ) ، عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب إمام الابرار، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم ، ١٤٠٧هـ)، ص ١٣، ٨٦، ٩٧ ، ١٢٦؛ القمي ، سديد الدين بن شاذان بن جبرئيل (ت٦٦٠هـ)، الروضة في فضائل امير المؤمنين عليه السلام، تح: علي الشكرجي، مركز الأمير عليه السلام، (النجف الأشرف)، ص ٧٤- ٧٥؛ ابن حجر،شهاب الدين بن أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الصواعق المحرقة،تح:مصطفى العدوي واخرون،مكتبة فياض،(المنصورة،٢٠٠٨م)، ص ٣٦٠.

(٣٥)ابن حنبل، احمد بن محمد(ت٢٤١هـ)، مسند الامام احمد بن حنبل، دار صادر، (بيروت)،٣٧٠/١؛ الطبراني، ابي القاسم سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ)، كتاب الاوائل، تح: محمد شكور بن محمود الحاجي،ط٣، دار الفرقان للنشر، (بيروت)، المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، ٥/ ١٦٦.

(٣٦) الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوره (ت٢٧٩هـ)، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تح: عبد الرحمن محمد عثمان ، ط٤ ، دار الفكر ، (بيروت ،١٩٩٣م)،٥/ ٣٢٩؛ النيسابوري ، محمد بن

الفتال (ت٥٠٨هـ)، روضة الواعظين، تح: محمد مهدي السيد حسن الخراساني ، منشورات الرضي، (قم)،ص ٢٧٣.

(٣٧) الاشعري، مقالات الاسلامين، ١/ ٤٧؛ ابن حزم، الأصول والفروع ، تح: محمد عاطف العراقي واخرون ، مطبعة حسان، (القاهرة)، ٢٩١/٢؛ نشوان الحميري، الحور العين، ص٢٦٦

(٣٨) الملل والنحل، ١/ ٢٤.

(٣٩) ابن خلدون، تاريخ، ١/ ١٩٦- ١٩٧

(٤٠) تاريخ، ٣/ ١٧١.

(٤١) عبدوس بن مالك العطار، ويكنى (ابو محمد)، روى عن اسحاق بن يوسف الازرق ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وكانت له مكانة عنده، روى عنه احمد بن سعيد الزهري وعبد الله بن احمد بن حنبل وابو عماره وغيرهم؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ١١/ ١١٦.

(٤٢) ابو يعلى الحنبلي، محمد بن الحسين الفراء (ت٤٥٨هـ)، الاحكام السلطانية ، تح: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية ، (بيروت ،٢٠٠٠م)، ص ٢٣.

(٤٣) ابو عثمان عمرو بن بحرو (ت ٢٥٥هـ)، العثمانية ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي،(مصر،١٩٥٥م).، ص٢٦٥.

(٤٤) البغدادي، ابو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت٤٢٩هـ)، الفرق بين الفرق، تح: محمد زاهد الكوثري ، نشر الثقافة الاسلامية، (مصر،١٩٤٨م)، ص٢١٠-٢١١؛ الحنفي، علي محمد فتح الدين (ت١٣١٧هـ)، فلك النجاة في الإمامة والصلاة ، تح: اصغر علي محمد جعفر ، ط٢ ، مؤسسة دار السلام ،١٩٩٧م ، ص ١٠٥.

(٤٥) ابو ذر الغفاري، اسمه جندب بن جنادة بن سفيان، من السابقين في الاسلام، صحب الرسول ﷺ وهاجر معه الى المدينة وشهد جميع مشاهده، ثم صحب الامام علي عليه السلام، مات بالربذه سنة ٣٢هـ؛ابن سعد، الطبقات، ٢١٩/٤؛ ابن قتيبة،المعارف،ص٢٥٢؛ ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تح: مرزوق علي ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر، (المنصورة،١٩٩١م)،ص٣٠؛ الشيرازي، صدر الدين علي خان المدني (ت١١٣٠هـ)، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة،ط٢، مؤسسة الوفاء،(بيروت،١٩٨٣م)، ص٢٢٥.

(٤٦) سلمان المحمدي، اصله من اصبهان، يكنى(ابا عبد الله)،من السابقين في الاسلام، صحب رسول الله ﷺ،وشهد معه حروبه، وكان من خواص شيعة الامام علي عليه السلام، توفي أواخر حكم عثمان بن عفان؛ ابن سعد، الطبقات،٧٥/٤؛ابن حبان، علماء الامصار، ص٧٦؛الشيرازي، طبقات الشيعة، ص١٩٨.

(٤٧) فرق الشيعة ، ص ١٧-١٨

(٤٨) محمد الحسين (ت١٣٧٣هـ)، أصل الشيعة وأصولها ، تح: علاء آل جعفر ، مؤسسة الإمام علي عليه السلام، (النجف الأشرف، ١٤١٥هـ)، ص ١٨٤.

(٤٩) علي الرباني ، دروس في الشيعة والتشيع ، تر: انور الرصافي ، ط٣، مطبعة أميران ، (قم)، ص ٤٥.

(٥٠) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، يكنى(ابا محمد)،من اصحاب الرسولﷺ،شهد معه فتح مكة وحنين وحجة الوداع، خرج الى الشام مجاهدا ومات في الاردن في الطاعون سنة ١٨هـ؛ ابن سعد،الطبقات،٥٤/٤؛ ابن حبان، علماء الامصار،ص٢٨.

(٥١) الزبير بن العوام بن خويلد، من اصحاب الرسولﷺ،شهد بدراً وكان احد اصحاب الشورى، بايع الامام علي عليه السلام ثم توجه الى البصرة ناكثاً بيعته، قتل بعد انسحابه من موقعة الجمل بوداي السباع سنة ٣٦هـ؛ ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ)، جمهرة النسب (رواية السكري عن ابن حبيب)، تح: ناجي حسين، مكتبة النهضة العربية، (بيروت،١٩٨٦م)،ص١٢٧،٦٩.

(٥٢) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري الاوسي، يكنى (ابا عامر) ، صحابي له قدم في الاسلام، اراد المشاركة في معركة بدر فرده الرسول ﷺ لصغر سنه، فشارك في الغزوات الاخرى، ثم صحب الإمام علي عليه السلام وشارك معه في حرب الجمل وصفين والنهروان ، نزل الكوفة وتوفي سنة ٧٢هـ؛ابن سعد، الطبقات، ٣٦٤/٤؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ١/ ١٧١؛ الشيرازي، طبقات الشيعة، ص٤٥٢.

(٥٣) اليعقوبي ،احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح البغدادي (ت بعد ٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي،تح: خليل المنصور،دار الزهراء،(قم)، ٢/ ٨٤.

(٥٤) ابن حزم ،الفصل في الملل ، ٢/ ٢٧٠.

(٥٥) تاريخ ، ٣/ ١٧١.

(٥٦) فجر الإسلام ، مؤسسة هنداوي ، (القاهرة ، ٢٠١٢م) ، ص ٢٨٧-٢٩٠.

(٥٧) اصول الاسماعيلية والفاطمية والقرمطية، تح: خليل احمد خليل ، دار الحداثة ، (القاهرة)، ص٥٨.

(٥٨) ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب(ت٣٨٤هـ) ، كتاب الفهرست ،تح: رضا تجدد، طبعة مصر، ص٣٢٣.

(٥٩) عثمان بن عبد الله العراقي، الفرق المتفرقة بين أهل الزيغ والزندقة، تح: بشار قوتلوآي، ص ٦.

(٦٠) عبد العزيز، مقدمة في تاريخ صدر الاسلام، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت) ، ص ٦٩.

(٦١) يوليوس ، الخوارج والشيعة ، تر: عبد الرحمن بدوي ، مكتبة النهضة ، (القاهرة ، ١٩٥٨م) ، ص ١٤٦.

(٦٢) كربلاء: مدينة تقع في طرف البادية عند الكوفة غربي الفرات فيما يحاذي قصر ابن هبيرة، وفيها قبر الإمام الحسينعليه السلام وله مشهد عظيم؛ الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت٣٤١هـ) ، مسالك الممالك، مطبعة بريل ،(ليدن،١٩٣٧م)،ص٨٥؛ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت٣٦٧هـ)، كتاب صورة الارض ، دار صادر،(بيروت)، ص٢٣٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤٤٥/٤.

(٦٣) هاينس ، الشيعة، تر: محمود كبيبو ، دار الوراق ، (بغداد ، ٢٠١١م)، ص ٣٥.

(٦٤) كامل مصطفى ، الصلة بين التصوف والتشيع ، ط٣، دار الاندلس ، (بيروت ، ١٩٨٢م)، ص ٢٢

(٦٥) ابن أبي عاصم، ابو بكر احمد بن عمرو بن النبيل (ت٢٨٧هـ)، الآحاد والمثاني، تح: باسم فيصل احمد، دار الراية،(الرياض،١٩٩١م)، ٤/ ٢٧٩؛ ابو يعلى الموصلي ، احمد بن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ)، مسند ابو يعلى الموصلي ، تح: حسين سليم اسد ، دار المأمون للتراث ، (دمشق)،١/٢٩٣؛ الجرجاني ، ابو احمد عبد الله بن عدي (ت٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تح: سهيل زكار ، ط٣، دار الفكر ، (بيروت،١٩٨٨م)، ٢/ ١٤٦؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ)، تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من المثال او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، تح: علي شيري، دار الفكر،(بيروت،١٩٩٥م)، ٤٢/ ١٩٨؛ ابن البطريق ، العمدة ، ص ٢٠٤؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والإعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت،١٩٨٧م)، ٣/ ٦٣١.

(٦٦)الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء، مؤسسة الاعلمي، (بيروت، ١٤٠٩ هـ)، ٤/ ٢؛ ابن اعثم ، ابو محمد بن احمد الكوفي (ت٣١٤هـ) ، كتاب الفتوح، تح: علي شيري ، دار الاضواء ، (بيروت ،١٩٩١م)، ٣/ ٢١؛ ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني المعتزلي (ت٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة ،١٩٥٩م)، ٤/ ٢١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ،(بيروت،٢٠١٠م)، ٢/ ٦٤١؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية في التاريخ، تح: علي شيري، دار احياء التراث العربي، (بيروت،١٩٨٨م)،٧/٢٨٦.

(٦٧) سورة البينة،الآية:٧.

(٦٨) ابن عقده، فضائل امير المؤمنين عليه السلام، ص٢١٩؛ الخوارزمي، الموفق بن احمد بن محمد البكري المكي الحنفي (ت٥٦٨هـ)، المناقب، تح: مالك المحمودي ، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي ،(قم ، ١٤١١هـ)،ص١١١؛ الحاكم الحسكاني، عبيد الله بن عبد الله بن احمد الحنفي النيسابوري (من اعلام ق٥هـ)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الايات النازلة في اهل البيت (صلوات الله عليهم وسلامه عليهم)،تح: محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية، (طهران،١٤١١هـ)،٢/٤٦٧؛ الفيض الكاشاني، محسن محمد مرتضى (ت١٠٩١هـ)، تفسير الصافي، تح: حسين الاعلمي، ط٢، مؤسسة الهادي،(قم)، ٧/٥٢٧.

(٦٩) سليم بن قيس، ابو صادق الهلالي العامري الكوفي (ت٧٦هـ)، كتاب سليم بن قيس، تح: محمد باقر الزيجاني الخوئي،ط٢، دار الحوراء،(بيروت،١٤٣٠هـ)، ص ٣٥٩؛ الطوسي، الامالي ، ص٢٥١- ٢٥٢؛ الحاكم النيسابوري ، شواهد التنزيل ، ٤/ ٤٦١؛ ابن طاووس ، سعد السعود ، منشورات الرضي، (قم، ١٣٦٣هـ)، ص ١٠٨؛ الزرندي ، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الحنفي (ت٧٥٠هـ)، نظم درر السمطين، تح: محمد هادي الاميني ، مكتبة الإمام امير المؤمنين عليه السلام، (النجف،١٩٥٨م)، ص٩٢.

(٧٠) ابن شاذان، الفضل بن شاذان الازدي النيسابوري (ت٢٦٠هـ)، الايضاح، تح: جلال الدين الحسيني الارموني، مؤسسة التاريخ العربي ،(بيروت)، ص ٤٧٦؛ الكوفي، محمد بن سليمان القاضي، من أعلام(ق٣هـ)، مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، تح: محمد باقر المحمودي، مجمع احياء الثقافة الاسلامية،(قم، ١٤١٢هـ) ،٢/ ٢٨٤؛ ابن عقده ، فضائل امير المؤمنين عليه السلام، ص١٠١؛ القاضي النعمان، ابو حنيفه النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي (ت٣٦٣هـ)، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، تح: محمد الحسين الجلالي، طبع مؤسسة النشر الاسلامي، (قم)، ٣/ ٤٥٤.

(٧١) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٦٥/١؛ النوبختي، فرق الشيعة،ص١٧.

(٧٢) الحور العين،ص٢٠٦.

(٧٣) سورة الأحزاب، الآية:٣٣.

(٧٤) ابو يعلى الموصلي، المسند،٣٠٢/٢؛ الطبراني، المعجم الأوسط، تح: طارقن عوض الله وعبد الحسين ابراهيم، دار الحرمين، (القاهرة،١٩٩٥م)، ٣٧٤/٣؛ المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ)، كنز العمال في السنن والأقوال والأفعال، تح: بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، (بيروت،١٩٨٩م)،١٣/ ١٠٤.

(٧٥) الطبراني، المعجم الكبير، ٣٠٦/٥؛ القاضي النعمان، دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عند اهل بيت رسول الله (عليه وعليهم افضل السلام)، تح: اصف بن علي اصغر فيضي ، ط٢، دار المعارف، (القاهرة)،٨٠/١.

(٧٦) الولاية: من المولى وهو القرب، فهي قرابة حكيمة حاصلة من العنف او الموالاة وهي قيام العبد بالحق عند الغناء عن نفسه، وفي الشيوع، تنفيذ القول على الغير شاء الغير ام ابى؛ الجرجاني، علي بن محمد بن علي(ت٨١٦هـ)، التعريفات، تح: ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي،(بيروت، ١٩٨٥م)،ص٣٢٩.

(٧٧) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٧٨) الكليني، الكافي،٢٨٩/١؛ القاضي النعمان، دعائم الإسلام،١٥/١.

(٧٩) سورة المائدة، الآية:٦٧.

(٨٠) الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل،٢٥٦/١.

(٨١) سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (ت٦٥٤هـ)، تذكرة الخواص في خصائص الأئمة عليهم السلام (تذكرة خواص الأئمة)، تح: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة نينوى الحديثة،(طهران)، ص٣٠؛ المظفر، محمد رضا، السقيفة، مؤسسة الإمام علي عليه السلام، (النجف، ١٤٠٠هـ)، ص٦٥؛ الاميني، الغدير، ٦/١-٢٤١،٦١.

(٨٢) الشيرازي، طبقات الشيعة، ص٣٩٨.

(٨٣) نشوان الحميري، الحور العين، ص٢٦٦.

(٨٤) الملل والنحل،٢٤/١.
(٨٥) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة،٢٠ /٢٢١.
(٨٦) سقيفة بن ساعدة، هي مكان يرتاده الأنصار للاجتماع فيه والتداول في أمورهم؛ الجوهري، الصحاح،٤٨٨/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢١٨/٣ / ١٥٥/٩.
(٨٧) ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: شارل بلاّ، مطبعة شريعت،(قم،٢٠٠١م)،٤٢/٣.
(٨٨) اليعقوبي، تاريخ،٢/ ٨٦؛ الطبري، تاريخ، ٤٥٩/٢؛ ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ) ، المختصر في اخبار البشر ، تح: محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين واخرين، دار المعارف،(القاهرة، ١٩٩٨م)، ١٩٥/١؛ الذهبي، تاريخ،٨/٢.
(٨٩) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، تح: طه الزيني، دار الأندلس، (النجف الأشرف)، ١٩/١.
(٩٠) المسعودي، مروج الذهب،٤٢/٣؛ المظفر، السقيفة،ص١٤٨.
(٩١) اليعقوبي، تاريخ،٨٥/٢؛ الجوهري، ابو بكر بن عبد العزيز البصري البغدادي (ت٣٢٣هـ)، السقيفة وفدك، تح: محمد هادي الأميني، ط٢، شركة الكتبي، (بيروت،١٤١٣هـ)، ص٦٢؛ ابو الفدا، المختصر، ٩٥/١؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، تح: ابراهيم صالح، دار صادر، (بيروت،١٩٩٦م)، ص٨٧.
(٩٢) دواين، عقيدة الشيعة، تر: ع. م، مطبعة السعادة،(مصر)، ص ٣٣.
(٩٣) عبادة بن الصامت بن أصرم بن فهر بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، أقام بالبصرة، وكان شيعياً روى عن الإمام علي عليه السلام، مات سنة٣٤هـ؛ الطوسي، رجال الطوسي، تح: جواد القيومي، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم،١٤١٥هـ)،ص٧١؛ الحلي، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تح: جواد القيومي، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي،(قم)، ص٢٢٥؛ ابو داود الحلي، تقي الدين الحسن بن علي (ت٧٠٧هـ)، رجال ابن داود، المطبعة الحيدرية، (النجف،١٩٧٢م)، ص١٢٦؛الشيرازي، طبقات الشيعة، ص٣٦٢.
(٩٤) حذيفة بن اليمان بن حسيل بن جابر، من بني عبس، اسلم بوقت مبكر وصحب الرسول صلى الله عليه وآله والامام علي عليه السلام، مات سنة ٣٦هـ بالمدائن ودفن هناك؛ ابن سعد، الطبقات، ٣١٧/٧؛ الطوسي، الرجال، ص٣٥.
(٩٥) سليم بن قيس، كتاب سليم، ص١٤٠-١٤١؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥١/٢.
(٩٦) الطبرسي، الاحتجاج، تح: محمد باقر الخرسان، مطابع النعمان،(النجف الأشرف،١٩٦٦م)، ٩٧/١.
(٩٧) أبو خالد الكابلي، اسمه وردان وقيل كنكر من خواص الإمامين علي بن الحسين ومحمد بن علي(عليهما السلام)؛الكشي،الرجال،ص٩٣؛الحلي،خلاصة الأقوال،ص٢٨٧.
(٩٨) الكشي، أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت٣٥٠هـ)، رجال الكشي، تح: أحمد الحسيني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،(بيروت،٢٠٠٩م)، ص ١٣؛الطوسي، اختيار معرفة الرجال، تح: جواد القيومي، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم،١٣٨٤هـ)، ٢٦/١.

(٩٩) جيفري، اصول التشيع الاسلامي وتطوره المبكر، تر: مهيب عيزوقي، دار هوران،(دمشق)، ص٧٥.
(١٠٠) الطبراني، المعجم الكبير،٥٥/١١؛ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد الشمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت،١٩٩٢م)،١١٠١/٣؛ الهيتمي، مجمع الزوائد، ١١٤/٩.
(١٠١) المفيد، الجمل والنصرة في حرب البصره،ط٢،مكتبة الداوري، (قم)،ص٣٢؛ الحلي، الرسالة السعدية، تح: عبد الحسين محمد علي بقال، مطبعة بهمن،(قم،١٤١٠هـ)، ص٢٩.
(١٠٢) فياض، عبد الله، تاريخ الامامية وأسلافهم من الشيعة، ط٢، مؤسسة الأعلمي، (بيروت،١٩٧٥م)، ص٤٢؛ وقد رأى ذلك بناءً على ما أورده الطبري الشيعي في رواية سليم بن قيس عن الامام علي عليه السلام؛ الطبري الشيعي، محمد بن جرير بن رستم (ت أوائل ق٤هـ)، المسترشد في امامة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، تح: احمد المحمودي، مطبعة سلمان،(قم، ١٤١٥هـ)، ص٢٣١.
(١٠٣) أوائل المقالات، ص٣٨.
(١٠٤) سليم بن قيس، كتاب سليم، ص١٨٦.
(١٠٥) سورة ابراهيم، الآية: ٤٢.
(١٠٦) الجوهري، السقيفة، ص٨٨ -٨٩؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة،١٩٣/١-١٩٤، ٥٢/٩، ٥٥.
(١٠٧)المسعودي، إثبات الوصية للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، ط٢، دار الأضواء، (بيروت)، ص١٥٧.
(١٠٨) اليعقوبي، تاريخ،١١٩/٢- ١٢٠.
(١٠٩) الربذة: قرية تابعة الى المدينة على بعد ثلاثة أيام منها في طريق الحاج من العراق والشام، ومنها الى معدن بني سليم تسعة عشر ميلاً ،وفيها برك وآبار ماء؛ الهمداني، الحسين بن أحمد بن يعقوب (ت بعد٣٣٤هـ)، صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الارشاد،(صنعاء،١٩٩٠م)، ص٣١٠، ٢٨٦؛ ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، مطبعة بريل، (ليدن،١٨٨٩م)، ص٨٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢٤/٣.
(١١٠) ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة،١٠٣٤/٣-١٠٣٥؛ اليعقوبي، تاريخ،١١٩/٢-١٢٠؛ابن أعثم، الفتوح،٣٧٥/٢؛ المسعودي، اثبات الوصية، ص١٥٧؛ الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي (ت٤٣٦هـ)، الشافي في الامامة، تح: عبد الزهرة الحسيني، ط٢،مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، (طهران،١٤٠٧هـ)،٤ /٢٢٩؛ التنكابني، محمد عبد الفتاح السراب (ت١١٢٤هـ)، سفينة النجاة، تح: مهدي الرجائي، مطبعة الأمير، (قم، ١٤١٩هـ)، ص ٢٤٤-٢٤٥.
(١١١)تاريخ،٤٥٠/٣.
(١١٢) عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود الخزرجي الانصاري، من اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، ثم الامام علي عليه السلام، وقد استخلفه على الكوفة عند خروجه الى صفين، مات خلال حكم معاوية؛ ابن سعد، الطبقات، ١٦/٦؛ الطوسي، الرجال،ص٧٧؛ ابن عبد البر،الاستيعاب،١٠٥٧/٣؛ ابو داود، الرجال، ص١٣٣.

(١١٣) اليعقوبي، تاريخ،١٢٣/٢.
(١١٤) اليعقوبي،تاريخ،١٢٣/٢؛المسعودي،مروج الذهب،٩٨/٣.
(١١٥) اثبات الوصية،ص١٥٨.
(١١٦) الاسكافي، ابو جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي(ت٢٢٠هـ)، المعيار والموازنة في فضائل الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، تح: محمد باقر المحمودي،(١٩٨١م)، ص٣٧؛ الطبراني، المعجم الكبير،١٧٢/٤؛ المفيد، الافصاح في امامة امير المؤمنين عليه السلام، تح: قسم الدراسات الاسلامية، طبع مؤسسة البعثة، (بيروت،١٤١٢هـ)،ص١٣٥؛ الكراكجي، ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان (ت٤٤٩هـ)، كنز الفوائد، تح: محمد حسين بن محمد رضا التبريزي، دار الأضواء، (بيروت، ١٩٨٥)،ص٢٧٩؛ ابن كرامة، المحسن بن محمد بن أحمد بن كرامة الجشمي البروغني البيهقي (ت٤٩٤هـ)، تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تح: تحسين آل شبيب الموسوي، مطبعة محمد،(قم)، ص٧٤-٧٥؛ ابن الراوندي، قطب الدين علي بن سعيد (ت ٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، تح: مؤسسة الامام المهدي عليه السلام (قم)،١٢٣/١.
(١١٧) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة،٥٧/١، ٦١؛ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ)، أنساب الأشراف، تح: محمد باقر المحمودي، دار المعارف، (مصر، ١٩٥٥م)، ص٢٢١؛ ابن شدقم، ضامن بن علي الحسيني المدني(ت١٠٨٢هـ)، واقعة الجمل، تح: تحسين آل شبيب الموسوي، مطبعة محمد،(قم،١٩٩٩م)، ص٩٤؛ وذكر البلاذري، ان سبب سيرهم الى العراق لأن لطلحه بالكوفة انصار تؤيده، وللزبير بالبصرة من يؤيده ويميل اليه، انساب الأشراف، ص٢٢٢.
(١١٨) البلاذري، انساب الاشراف، ص٢٠٥؛ ابن خلدون، تاريخ، ١٠٥/٢.
(١١٩) البلاذري، انساب الاشراف، ص٢٣٣؛ الطبري، تاريخ، ٤٩٢/٣؛ المفيد، الجمل، ص١٢٩.
(١٢٠) البلاذري، انساب الاشراف، ص٢٣٤؛ اليعقوبي، تاريخ، ١٢٦/٢؛ الطبري، تاريخ، ٥١٢/٣.
(١٢١) حجر بن عدي الكندي، يكنى (ابو عبد الرحمن)، أسلم في عهد الرسول صلى الله عليه وآله من أصحاب الإمام علي عليه السلام وشارك معه في حرب الجمل وصفين، قتله معاوية بمرج عذراء سنة ٥١هـ؛ ابن سعد، الطبقات، ٢١٧/٦؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٣٣٤؛ ابن حبان، كتاب الثقات،١٧٦/٤؛ الشيرازي، طبقات الشيعة، ص٤٢٣.
(١٢٢) خليفة بن خياط ، تاريخ،ص١٣٧؛ البلاذري، انساب الأشراف، ص٢٣٤.
(١٢٣) هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري القرشي، المعروف بـ(المرقال)، اسلم يوم الفتح، من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والامام علي عليه السلام الفضلاء، شارك في معركة الجمل وصفين وقتل فيها؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٥٤٦/٤؛ الشيرازي، طبقات الشيعة، ص٣٧٥.
(١٢٤) المفيد، الجمل، ص١٣٠.
(١٢٥) مروج الذهب، ٣٧٧/٢.

(١٢٦) ابو بردة بن عوف الازدي، كان عثمانياً، حضر موقعة الجمل إلا انه لم يشترك فيها، وشارك مع الامام علي عليه السلام في صفين، وبعدها رجع الى معاوية فأقطعه قطيعة بالفلوجه؛ المنقري، وقعة صفين، ص٥.

(١٢٧) ابن أعثم، الفتوح،٤٩٢/٢.

(١٢٨) سعيد بن قيس بن زيد بن مريب الهمداني، من اصحاب الامام علي عليه السلام وخالص شيعته، كان كبير همدان في الكوفة في زمانه، واحد فرسان العرب الشجعان، مات سنة ٥٠هـ؛ الهمداني، الإكليل من اخبار اليمن وانساب حمير، تح: محب الدين الخطيب، دار المناهل، (بيروت،١٩٨٧م)،٥٨/١٠.

(١٢٩) عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن كعب بن عمرو الخزاعي، من اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله، وخالص شيعة الامام علي عليه السلام، شهد معه حروبه، مات سنة ٥١هـ؛ ابن سعد، الطبقات، ٢٥/٦؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٢٩١؛ ابن حبان، الثقات، ٢٧٥/٣؛ الشيرازي، طبقات الشيعة، ص٤٣١.

(١٣٠) المنقري، وقعة صفين، ص٢٠٥.

(١٣١) مسلم النيسابوري، ابو الحسن بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، الجامع الصحيح (صحيح مسلم)،دار الفكر، (بيروت)، ١٨٦/٨؛ الترمذي، سنن الترمذي،٣٣٣/٥؛القاضي النعمان،دعائم الإسلام، ٣٩٢/١؛ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٧٠/١٣.

(١٣٢) عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي، ويكنى (ابو عبد الرحمن)، روى عن الامام علي عليه السلام ثقة، مات في الكوفة ايام عبد الملك بن مروان؛ ابن سعد، الطبقات، ١٧٢/٦-١٧٥.

(١٣٣) الطبري،تاريخ،٢٩/٤؛ ابن الأثير، الكامل، ٦٦٣/٢.

(١٣٤) الشعبي، هو عامر بن شراحيل بن عبد، من اهل اليمن، يكنى (ابا عمرو)، سكن الكوفة وخرج منها ايام المختار الثقفي الى المدائن ثم عاد إليها، وخرج مع القراء على الحجاج وشهد دير الجماجم، ونجى منها فتخفى خوفا من المختار، تولى القضاء في الكوفة اثناء حكم عمر بن عبد العزيز، مات سنة ١٠٤هـ؛ابن سعد، الطبقات،٢٤٦/٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٢٢٢/١٢.

(١٣٥) البلاذري، كتاب فتوح البلدان، تح: صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة ،(القاهرة)،٣٣٩/٢-٣٤٠؛ البراقي، حسين بن احمد (ت١٣٣٢هـ)، تاريخ الكوفة، تح: ماجد احمد العطية، مطبعة شريعت،(قم).، ص ١٣٥

(١٣٦) ماسينون، لويس، خطط الكوفة وشرح خريطتها، تر: تقي بن محمد المصعبي، دار الوراق،(بغداد، ٢٠٠٩م)، ص٧٦-٧٧.

(١٣٧) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، ٨٥/١؛ اليعقوبي، تاريخ،١٢٧/٢؛ ابن أعثم، الفتوح، ٤٩٠/٢-٤٩١.

(١٣٨) ابن أعثم، الفتوح، ٤٩٠/٢.

(١٣٩) حسان بن مهران الجمال مولى بني كاهل من بني أسد، من اصحاب الامام الصادق عليه السلام، ثقه، وله كتاب يرويه علي بن النعمان؛ النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس الاسدي الكوفي

(ت٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، مؤسسة الاعلمي، (بيروت،٢٠١٠م)، ص١٤٤؛ الحلي، خلاصة الاقوال، ص١٣٥.

(١٤٠) الكليني، الكافي، ٥٦٣/٤.

(١٤١) المنذر بن ابي حميصه الوداعي الهمداني، من اصحاب الامام علي عليه السلام، شارك الى جانبه في صفين، وكان شاعر همدان وفارسهم؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٧٧/٨؛ النمازي،رجال الحديث،، ٤٩٧/٧.

(١٤٢) المنقري، وقعة صفين، ص٤٣٦.

(١٤٣) Watt, Montogmery, Islam and Integration Of Society, (London,1961), P.104

(١٤٤) Islam ,P.105.

(١٤٥) المسعودي، التنبيه والاشراف،ص٢٣٨؛ ابن شهر اشوب، مشير الدين ابي عبدالله محمد بن علي بن ابي نصر بن ابي حبيش السروي المازندراني (ت٥٨٨هـ)، مناقب آل ابي طالب، تح:لجنة من أساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية،(النجف،١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)، ٣٩٣/١؛ ابو الفدا ، المختصر، ١/ ١٨٧.

(١٤٦) ام سعيد بنت بزرج أمرأه داذويه امير الفرس على اليمن بعد باذان الفارسي، كان ينزل عندها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ممن بعثهم الى اليمن؛ الجندي، ابو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب السكسكي الكندي (ت٧٣٢هـ)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، مكتبة الارشاد، (صنعاء،١٩٩٣م)،٩٢/١، ٩٧.

(١٤٧) عبد الرحمن بن بزرج الفارسي، مولى أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وآله،روى عن ابو هريرة، وروى عنه سعيد بن أبي أيوب؛ ابن ماكولا، ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى،ط٢،دار الكتاب الاسلامي،(القاهرة،١٩٩٣م)، ٢٥٦/١.

(١٤٨) الجندي، طبقات العلماء والملوك،٧٩/١، ٩٢-٩٣.